كلية التربية
المجلة *التربوية*
***

أثر استراتيجية قائمة علي الويب كويست في تنمية مهارات التدريس وخفض القلق التدريسي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية – جامعة المجمعة

إعداد

د/ طـــــه يـونـس إبـراهيم أبـوريـه

أستاذ المناهج وطرق تدريس تكنولوجيا التعليم المساعد

– كلية التربية – جامعة المجمعة

١٤٣٥- ١٤٣٦ هـ

المجلة التربوية ـ العدد الرابع والأربعون ـ أبريل ٢٠١٦م

مقدمة البحث:

يشهد العصر الحالي ثورة علمية وتكنولوجية، ولعل لظهور الحاسوب وتقنياته أثرًا كبيرًا في تطور التعليم، وخاصة فيما يتعلق باستراتيجيات التدريس، والوسائل التعليمية، ومصادر التعلم، والتقويم وأصبح تدريب المعلم في ظل هذه التطورات ضرورة حتمية لمواكبة عصر المعلوماتية.

ويُعد اتجاه التدريس الإلكتروني e-teaching من الاتجاهات التي بدأت تنال اهتماماً من التربويين، حيث هناك تغير كبير جعل المعلم يتحول من التدريس في الفصول التقليدية، والأنشطة الصفية إلى الفصول الافتراضية، والأنشطة الإلكترونية؛ فالأنظمة التربوية حول العالم تستخدم تكنولوجيا المعلومات في التدريس للطلاب المعلمين، كما أن الطلاب المعلمين والمعلمين لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام الحاسب وتقنياته في عمليتي التعلم والتدريس.

والرحلات المعرفية web quest تعد أحد خدمات الإنترنت التي يمكن توظيفها في التعليم، حيث تجعل الطالب محورا للعملية التعليمية؛ فيقوم ببعض المهام التي تساعده على جلب المعرفة، والقيام بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف، وتنمية التفكير بجميع أنماطه.

وترجع هذه الاستراتيجية إلى Dodge ، وزميله Marchاللذين أطلقا فكرة الرحلات المعرفية عبر الويب لأول مرة عام ١٩٩٥م كاستراتيجية تدريسية تستند إلى البحث والتقصي، وتهدف إلى تنمية القدرات الذهنية لدى المتعلمين، وتعتمد كليًا أو جزئياً على المصادر الإلكترونية الموجودة على صفحات الإنترنت والمنتقاة مسبقاً من قبل المعلم، بالإضافة إلى المصادر التقليدية كالكتب، والأقراص المدمجة.(Dodge, 1997) .

على الرغم من تعدد تسميات الرحلات المعرفية عبر الويب، مثل: الويب كويست (Web Quests)، ورحلات التعلم الاستكشافية، والاستقصاء الشبكي، وتقصي الويب؛ فإنها تشترك جميعا في مفاهيمها العامة، ومكوناتها الأساسية، والملاحظ في تعريفات الرحلات المعرفية عبر الويب أن الكثير تعامل معها على أنها أنشطة تعليمية، والبعض الآخر تعامل معها على أنها نموذج تدريسي، في حين اتجه البعض إلى التعامل معها على أنها مدخل تدريسي، أو استراتيجية تدريسية، أو طريقة تدريسية.

وعرف Fiedler & Allen(2002, 3) الرحلات المعرفية عبر الويب بأنها " نشاط تعليمي قائم علي الويب يدور حول مشكلة حقيقية من واقع اهتمامات المتعلم، يقوم خلالها بفحص وجهات نظر مختلفة من مصادر متنوعة؛ بهدف الوصول إلي حلول، أو آراء تفيد في حل المشكلة، ودور المعلم يكون في تخطيط بيئة التعلم القائم علي الويب، وتنظيم مصادر المعلومات، وتقديم الإرشادات والتوجيهات لحل المشكلة؛ ولذلك تعتمد استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب علي قدرة المعلم علي تصميم الاستراتيجية، والمهام المرتبطة بها، وتحديد الأنشطة القائمة عليها".

ويرى محمد محمود الحيلة(٢٠٠٩، ٨٢) بأن الرحلات المعرفية عبر الويب "أنشطة تربوية هادفة وموجهة استقصائيا قائمة علي تفعيل العقل، وتستند إلى عمليات البحث في المواقع المختلفة ذات العلاقة المباشرة بالمهمات الموكلة إلى الطلبة والمتوافرة على شبكة الانترنت، والمحددة من قبل المدرس؛ بهدف الوصول الصحيح والمباشر إلى المعلومات المطلوبة بأقل وقت وجهد ممكنين".

كما يرى (Ikpeze & Boyd(2007, 645 أن "الرحلات المعرفية عبر الويب طريقة تدريسية تساعد الطالب، وتسمح لتفكيره بالنظر للمواضيع قيد البحث بشكل ناقد، فضلا عن تعزيز وتطوير استخدام العديد من المهارات التي يمكن بها أن يدافع عن آرائه".

كما عرفها زهنج وأخرون(Zheng et al., (2008, 296 علي أنها "مدخل قائم علي الاستقصاء في شبكة الانترنت، الذي احتل اهتماما كبيرا من المربين في تكامله علي نطاق واسع مع المناهج الدراسية والتعليم العالي".

وبناء علي ما سبق، فالرحلات المعرفية عبر الويب ما هي إلا استراتيجية تتيح للطالب التقصي المنظم للويب، وتساعد علي تفعيل دوره في العملية التعليمية، وتوفير وقته وجهده المخصصين للإبحار عبر الويب.

وقسم دودج (Dodge(1997, 2-4 الرحلات المعرفية عبر الويب إلي قسمين:

<u>أولا: الرحلات المعرفية قصيرة المدي</u>: ومدتها تتراوح بين حصة واحدة وأربع حصص (Chatel & Nodell, 2002, 3) ، ويهدف هذا النوع من الرحلات إلي أن يكون المتعلم قادرًا علي استيعاب قدر معين من المعلومات في فترة زمنية معينة (Watson, 19995).

ثانيا: الرحلات المعرفية طويلة المدي: وهي ذلك النوع من الرحلات التي يمكن أن تمتد من عدد من الأسابيع إلي ما يقارب الشهر (Chatel & Nodell,2002, p.3)، ويهدف هذا النوع من الرحلات إلي إكساب الطالب مهارات التحليل المتعمق، وكذلك العديد من المصطلحات والمفاهيم؛ مما يساعد علي زيادة تقدير الطالب للمادة الدراسية (Watson, 1999, 5).

إذن فالرحلات المعرفية ما هي إلا مجموعة من صفحات الويب، كل صفحة تتولى مكونا محددا من مكونات الرحلة المعرفية، التي تتم في شكل عدد من الخطوات الأساسية المنظمة وبالرجوع لكل من (Segers & Verhoeven(2009, 424، وزياد أحمد حسين جاد الله(٢٠٠٦) ، وحسانين (Hassanien (2006, 43،ودودج (Dodge (2001 يتضح أن هناك سبعة عناصر أساسية يمكن من خلالها بناء الرحلات المعرفية عبر الويب، تتلخص فيما يلي:

أولا: المقدمة :

ويتم فيها توضيح الأهداف التعليمية التي سيتناولها الموضوع باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب، وهذه المرحلة تعتمد بشكل كبير على الخبرات والمعارف والمهارات المتوفرة مسبقا للمتعلم، وقد يحاول المعلم بطريقة ضمنية تقديم بعض المصطلحات الجديدة، لإعداد الطلاب المعلمين للدرس، وهنا ينبغي القول بأن هذا الجزء يجب أن يتمتع بالتشويق؛ من أجل زيادة الدافعية الخاصة بالمتعلمين(Zlatkovska, 2010, 18)

ثانيًا: المهام :

وفيها يتم توضيح المهام التي من المفترض أن يقوم بها الطلاب المعلمين، والتعليمات التي سيتم إعطاؤها للطلاب المعلمين، وتتطلب المهام تحليلا لمصادر المعلومات المتعددة التي يمكن الاستعانة بها، من أجل زيادة دافعية المتعلمين، وتحقيق الهدف المطلوب (Zlatkovska, 2010, 18).

ثالثًا: العمليات :

وهي مجموع المراحل، أو وصف للخطوات التي يجب على المتعلم إنجازها أثناء النشاط، حيث يمكن أن يتعلق الأمر بتعليمات أو توجيهات أو نصائح أو مخططات زمنية أو مفهومية،

أو استراتيجيات أو حتى أدوار تعاونية يقوم المتعلم بلعبها. ويتم إدراج الأنشطة المطلوب من المتعلم تنفيذها في العمليات بعد توضيح التعليمات والاستراتيجيات التي تساعده في تنظيم خطواته، التي يجب أن يتبعها في إنجاز الأنشطة والمهام المطلوبة (Halat, 2008, 110).

رابعًا: المصادر :

يقوم مصمم الرحلة (المعلم) بتحديد المواقع الافتراضية وهى بشكل خاص مواقع ويب موثوق بها منتقاة مسبقا وبعناية، كما أن هناك العديد من المصادر الأخرى التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات، من بينها المشاركة في مؤتمرات الفيديو التي تتم من خلال الإنترنت، وقواعد البيانات البحثية على الشبكة العنكبوتية (Halat, 2008, 110) ، والمصادر يجب أن يختارها المعلم بعناية؛ بحيث تناسب مستوى الطلاب المعلمين وخبراتهم، وينبغي أن يسهل وصول الطالب إليها، وأن تكون لغتها مناسبة ل المعلمين.

خامسًا: التقويم :

لا تناسب أدوات التقويم التقليدية تقويم النتائج عند استخدام الرحلة المعرفية عبر الويب، حيث يعد التقويم معيارًا لقياس المهارات التي سيتقنها الطلاب المعلمين من خلال الأنشطة المختلفة، ويقع على عاتق المعلم ابتكار طرق جديدة للتقويم، وبلورة المعايير التي سيتم استعمالها لتقويم هذه الرحلات بشكل واضح، وإخبار الطلاب المعلمين بهذه المعايير قبل بداية رحلتهم من أجل توجيه جهودهم. ومن المعايير التي يمكن استخدامها: (تحمل المسؤولية- تقويم آراء الأعضاء الآخرين داخل المجموعة- طرق عرض الحصاد النهائي للرحلة)، ويؤكد Zlatkovska(2010, 18) علي أنه لابد من الاستعانة بالأداة المناسبة لعملية التقويم وفقا لمعايير الأداء الخاصة بالمعلمين، ومناقشة النتائج التي تم الحصول عليها في الرحلة المعرفية عبر الويب.

سادسًا: الخاتمة :

في هذه المرحلة يجب أن توضع مجموعة من التوصيات حول الرحلة المعرفية، وعمل المعلمين، والنتائج التي توصلوا إليها، وتذكير الطلبة بما قاموا به وتعلموه، وتشجيعهم من خلال عرض يتم إعداده من قبل المجموعة التي قامت بالمهمة، وتطبيق ما تعلموه من خبرات في مواقف أخري.(Halat, 2008, p.110)

سابعًا: صفحة المعلم :

صفحة منفصلة يتم إدراجها بعد تنفيذ الرحلة المعرفية؛ بغية أن يستفيد منها معلمون آخرون؛ حيث يستطيع المعلم أن يذكر فيها معلومات مختلفة، وخطة السير في الدرس، والنتائج المتوقعة بعد تنفيذ الدرس. وتشكل صفحة المعلم دليلا يسترشد به معلمون آخرون نحو توظيف الرحلة المعرفية عبر الويب في فصول أخرى ومدارس أخري، أو لتصميم رحلات معرفية لدروس أخرى.

والرحلات المعرفية عبر شبكة الانترنت لها عدة مميزات منها:

- **"استراتيجية تهدف إلى تطوير قدرات الطالب الذهنية، وبناء باحث يستقصي المعلومة بنفسه، ويستطيع تقييم نفسه".(Vanguri et al., 2004) .**
- **"تتضمن بعض العناصر التحفيزية كإعطاء أدوار محددة للمتعلمين، أو تقديم موقف أو سيناريو للمتعلمين؛ الأمر الذي يزيد من دافعيتهم للتعلم". (Siko, 2008, 24 – 25) .**
- **"تحتوي الرحلات علي الدعامات التعليمية، وبالتالي تسمح للمتعلمين للتعلم بطرق لم تكن تتحقق بشكل تقليدي، وتخلق إطارًا مؤقتًا لدعم أداء الطالب فيما وراء قدراته حينما ينتهي من الرحلة المعرفية عبر الويب" (March, 2003, 42) ، و"تسمح للطالب بالتصرف بشكل أكثر مهارة مما هو عليه حقا"(Dodge, 2001, 7) .**
- **"تعد أداة للتمايز Differentiation ؛ فالرحلات المعرفية عبر الويب تتفق مع فلسفة التدريس التمايزي في أنها تتيح ل المعلمين لا سيما الموهوبين، الفرصة للاختيار القائم على: القدرة، والميول، ودافعية الفرد للتعلم". (Schweizer & Kossow, 2007, 30) .**
- **"تساعد علي استغلال التقنيات التكنولوجية لتحقيق الأهداف التعليمية" (Hassanien, 2006, 42)**
- **"تنمية العمل التعاوني؛ لأنها تزيد من دافعية المتعلم في الاشتراك في العمل الجماعي التعاوني".(Gaskkill et al., 2006, 133).**
- **"تنمي مهارات حل المشكلات لدى المتعلم، وتكوّن اتجاهات إيجابية نحو المادة" (Abbitt & Ophus, 2008, 444-455).**
- **"زيادة مهارات حل المشكلات، ومهارات التفكير العليا، ومهارات التفكير الناقد في تطوير بيئات التعلم البنائي".(Yang et al., 2011) .**

ونظرا لأهمية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تسهيل عملية التعلم، قامت بعض الدراسات باستخدام هذه الاستراتيجية في مراحل التعليم المختلفة كدراسة راسيل وآخرون Russell et al.,(2007) التي توصلت إلي فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في زيادة دافعية الطلاب المعلمين نحو التعلم، وزيادة معرفتهم، والتغلب علي التحديات التي واجهتهم لدي عينة من الطلاب المعلمين المركز العلمي الصحي بكلية التمريض بالولايات المتحدة الأمريكية.

واتفقت مع ذلك دراسة Swindell(2006) التي توصلت إلي فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في زيادة دافعية الطلاب المعلمين ذوي التحصيل الضعيف في المرحلة المتوسطة بولاية المسيسبي وكذلك زيادة تحصيلهم الأكاديمي، كما أظهروا اتجاهات إيجابية نحو التعلم.

كما أظهرت دراسة Li & Yang(2007) عدة نتائج؛ أهمها أن استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب أدي إلي زيادة تحصيل ودافعيتهم التلاميذ ونحو التعلم لدي عينة من تلاميذ الصف السادس في مادة اللغة الانجليزية.

تبين من العرض السابق أن مجموعة هذه الدراسات اهتمت ببحث أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر شبكة الانترنت علي بعض المتغيرات مثل: دافعية التلاميذ نحو التعلم، والاتجاه نحو المادة، والتحصيل المعرفي، ومهارتي القراءة والفهم، ومن هنا اتفق هذا البحث مع مجموعة هذه الدراسات من حيث إنه اهتم باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب كمتغير مستقل، إلا أنه اختلف عنها من حيث المتغيرات التابعة، وهي مهارات التدريس، وقلق التدريس، وهذا ما لم تهتم به أي من هذه الدراسات.

ويعد المعلم من أهم عناصر العملية التعليمية، حيث إنه المنوط به عملية التدريس، وتوصيل المعلومات إلى المتعلم في مختلف المراحل التعليمية، فهو الذي يقوم بتنفيذ المنهج باستخدام طرائق تدريسية معينة، والمعلم الكفء يساعد في تقدم الطلاب المعلمين وتفوقهم؛ وبالتالي فهو يسهم في تقدم وتطوير العملية التعليمية.

وأشار حسن حسين زيتون(٢٠٠٤، ٣) إلى أن "مهنة التدريس لها العديد من المهارات يتعين على المعلم التمكن منها حتى يستطيع ممارسة التدريس بنجاح وفاعلية، وإلا تعرض

للفشل في ذلك مما يكون له عواقب وخيمة ليس عليه وحده، وإنما على فئات ا المعلمين الذين يدرس لهم لاحقاً".

و"يتطلب دور المعلم في العملية التعليمية عديداً من المهارات؛ التي تتكون من عدد كبير من الأدوات المختلفة، تلك المهارات التي تبدأ قبل الموقف التعليمي بمهارات التخطيط للتدريس، وما تتطلبه من قدرة المعلم على تحديد خصائص المتعلمين، ومعرفة احتياجاتهم وإمكاناتهم، وكذلك صياغة الأهداف، ومهارات تنفيذ الدرس وتقويمه" (صلاح الدين عرفة محمود، ٢٠٠٥، ١٥).

والطلاب المعلمين هم معلمو الغد المنوط بهم عملية التدريس، وهم المسئولون عن العملية التعليمية، ولذلك لابد أن يكونوا متمكنين من مهارات التدريس والكفايات التدريسية التي تمكنهم من القيام بواجبهم تجاه تلاميذهم، وحتى ينجحوا في توصيل المادة العلمية لتلاميذهم، وذلك يكون أثناء إعدادهم قبل الخدمة؛ حتى يدخلوا الميدان وهم متمكنون من تلك المهارات والكفايات التدريسية.

ويعرف حسن حسين زيتون (٢٠٠٤ ، ٩) مهارات التدريس بأنها "مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة للمعلم للنجاح في أداء مهنة التدريس".

ويعرفها كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣، ٥٢) بأنها "جميع الخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم المتدرب، وتظهر في أنماط وتصرفات مهنية من خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي".

ويعرف حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣، ٣٠٣) مهارة التدريس بأنها "مجموعة من السلوكيات التدريسية التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي داخل حجرة الدراسة وخارجها لتحقيق أهداف منهج معين، وهي القدرة على القيام بأداء محدد يتعلق بإحدى مهام أو وظائف المعلم في الموقف التدريسي".

يتضح من التعريفات السابقة أن المهارات التدريسية لا تقتصر فقط على الأداء التدريسي؛ بل تتعدى ذلك، حيث إنها تستند إلى معارف واتجاهات ومهارات، ويظهر ذلك في أداء المعلم أثناء تفاعله مع الموقف التدريسي، وهذا الأداء قابل للملاحظة والتقييم من قبل الآخرين.

وعرفها كل من أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل(٢٠٠٣، ٢٥١) بأنها " قدرة المعلم علي القيام بالممارسات والإجراءات التي تساعده علي القيام بعملية التدريس بكفاءة عالية

تحقق من خلالها مستوى أفضل في العملية التعليمية، وتظهر في المحصلة النهائية لنواتج التعلم".

بيد أن مهارات التدريس تعرف " بأنها الأعمال التي يقوم بها المعلم قبل وأثناء وبعد عملية التدريس، وتتمثل في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم، ومن دونها لا يستطيع المعلم أن يحقق أهداف الدروس بشكل فعال"(Paul, 1999, 5) .

وأشار صلاح الدين عرفه محمود(٢٠٠٥، ١٨) إلي أن هناك مجموعة من الخصائص التي تميز مهارة التدريس عن غيرها من المهارات، أهم تلك الخصائص ما يأتي :

- **العمومية:**

حيث إن وظائف المعلم واحدة في كل المواقف التعليمية؛ وفي كل المراحل التعليمية والمواد الدراسية، فلابد وأن يقوم بمهارات التدريس في كل موقف تعليمي.

- **التداخل:**

فلكل مهارة تدريسية مجموعة من الأداءات التي يصعب الفصل بينها، لذلك فهي متداخلة فيما بينها، كما أن الموقف التعليمي الواحد أحياناً يتطلب مجموعة من المهارات لا يمكن الفصل بينها.

- **الديناميكية:**

حيث إن مهارة التدريس تتسم بالتطور الدائم والمستمر، ولابد وأن تساير التطور المهني، وتطور الأهداف، والأساليب التدريسية، وما ينتج عن ذلك التطور من أفكار ومهام جديدة.

- **الترابط:**

حيث إن أداء المعلم التدريسي ينظر له في النهاية كمحصلة من المهارات التدريسية المترابطة والمتكاملة التي يصعب الفصل بينها.

- **مكتسبة:**

أي أن مهارات التدريس يمكن تعلمها واكتسابها من خلال مكوناتها المعرفية والمهارية والنفسية، ويتم تعليم مهارات التدريس وتعلمها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة في صورة مراحل، منها: شرح المهارة، وتقديم المعلومات والأسس المرتبطة بها، وملاحظة الأداء للطالب المعلم.

وتتكون أي مهارة تدريسية من ثلاث مكونات أساسية كما حددها أحمد سالم الهرمة(١٩٩٦، ١٥٣)، وصلاح الدين عرفة محمود(٢٠٠٥، ١٦)

- **المكون المعرفي:**

ويتمثل في المحتوى المعرفي، الذي يشمل تعريف المهارة، وأسسها، وكيفية أدائها، وأساليبها، وأجزائها، ويتم تعلم الجانب المعرفي للمهارة عند بداية تعلم المهارة التدريسية، وقبل القيام بتنفيذها.

- **المكون النفسي:**

ويتمثل في رغبة الطالب المعلم في تعلم المهارة التدريسية، وإحساسه بأهميتها، واقتناعه بدورها في أدائه كمعلم.

- **المكون المهاري:**

ويتمثل في أسلوب الطالب المعلم في أداء مهارة التدريس، وتنفيذ الأساليب المناسبة لها خلال الموقف التعليمي، والتي تتناسب مع أهداف المادة الدراسية ومحتواها، بما يسهم في تحقيق تلك الأهداف.

وأشار أحمد حسين اللقاني، وفارعة حسن محمد(٢٠٠٣ ، ١٧٠ –١٧١) إلي أن "عملية التدريس تقوم على أساس تحقيق المراحل الثلاث الآتية : مرحلة التخطيط وتحديد الأهداف التربوية المتوقعة كنتيجة لعملية التدريس، ومرحلة تنفيذ أساليب التدريس واستراتيجياته، ثم مرحلة تقويم النواتج السلوكية".

وهذه المراحل السابقة تتفاعل فيما بينها، وتؤثر كل مرحلة في المراحل الأخرى، ومن الضروري أن يكتسب المعلم مهارات التدريس المرتبطة بهذه المراحل الثلاث بشكل فعال.

ولكي يقوم المعلم بدوره فلابد أن يتوفر لديه مجموعة من المهارات والكفايات التدريسية، والتي تسهم في تنمية أدائه التدريسي، وهذه المهارات يمكن اكتسابها من خلال برنامج خاص، يتيح للمعلم اكتساب هذه المهارات بما تحوي من معلومات وأداءات فرعية؛ حتى يتسنى له القيام بها أمام التلاميذ، وبالتالي يتم تحسين أدائه ويصبح قادراً على التعامل مع الموقف التعليمي، ذلك فقد اهتمت دراسات عديدة بتنمية وتقويم مهارات التدريس لدى المعلمين، ولدى الطلاب المعلمين في مختلف المواد الدراسية، حيث اهتمت بعض الدراسات بعمل برامج أو استخدام استراتيجيات تعليمية مختلفة لتنمية مهارات التدريس، مثل: دراسة

محمد محمود محمد حماده (٢٠٠٢) التي توصلت إلي عدة نتائج أهمها: فعالية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم دروس مادة الباحث لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية – جامعة حلوان.

وأظهرت دراسة محمد محمود محمد حمادة(٢٠١٤)عدة نتائج أهمها فاعلية برنامج تعليمي في التربية العملية قائم على مهارات الاقتصاد المعرفي في تقويم الأداء التدريسي المعلمين كلية التربية – جامعة حلوان.

وأسفرت دراسة محمود عبد اللطيف محمود(٢٠٠٧) عن فاعلية استخدام التدريس التأملي في تحسين بعض مهارات التدريس واختزال القلق التدريسي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية.

كما اهتمت بعض الدراسات بعمل تقويم لمهارات التدريس، مثل: دراسة Alnoor & Xiang (2007) والتي استهدفت التعرف علي كفايات التدريس اللازمة لمعلمي الباحث في المدارس المتوسطة بالصين واليمن حيث توصلت الدراسة إلي وضع قائمة بالكفايات، والقدرات اللازمة لمعلمي الباحث، وفرقت بين آراء المعلمين في أهمية هذه الكفايات.

وقام كل من خالد بن حلمي خشان، ومسفر بن سعود السلولي، وإبراهيم رفعت عثمان(٢٠١٣) بدراسة لمعرفة مدي تمكن معلمي الباحث من مهارات تدريس المفاهيم الرياضية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، حيث توصلت إلي أن المعلمين يمتلكون درجة متوسطة من التمكن من مهارات تدريس المفاهيم الرياضية .

يتضح من ذلك اهتمام الأبحاث والدراسات بالمهارات التدريسية، وضرورة توافرها لدى المعلم، وهذا إن دل فإنما يدل على أهمية تلك المهارات بالنسبة للمعلم لما لها من دور كبير في نجاح المعلم في مهنته، وبالتالي تحقيق أهداف العملية التعليمية؛ لذلك؛ فالبحث الحالي يحاول تنمية بعض مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين من خلال الرحلات المعرفية عبر شبكة الانترنت.

والقلق هو أحد المتغيرات الأساسية في التربية، فقد استحوذ علي اهتمام علم النفس التربوي بحثا وتطبيقا ولاسيما في تأثيره علي طرائق التعليم والتعلم، فالأفراد لا يكونون قلقين طوال حياتهم، وإنما يمكن تحديد الظروف التي تزيد من القلق لديهم، وهذا ما جعل الباحثين يهتمون بتلك الظروف التي تثير القلق، والتدريس يمثل زمرة من تلك الظروف التي تثير

مشاعر القلق، ولاسيما لدي هؤلاء المستجدين في هذه العملية، ومن ثم يمكن تسمية زمرة المشاعر التي تساور هؤلاء المعلمين المتدربين والتي تثيرها تلك الظروف بقلق التدريس.

ولقد أوضح (Pigge & Marso(1991, 3 أن "إعداد الطلاب المعلمين لمهنة التدريس تعد عملية صادمة بالنسبة لهم، فهم خلال تلك العملية يخبرون صدمة الواقع، وقد افترض بعض التربويين أن عدم الإعداد المسبق الكافي لتلك العملية هو السبب الأساسي في معاناة هؤلاء الطلاب المعلمين من القلق، كما أن الإعداد الناجح يمكن أن يؤدي إلي اختزال هذا القلق".

"إن وجود درجة قليلة من القلق – غالبا ما – تحسن الأداء؛ وهو ما يسمي بالقلق الميسر Facilitating Anxiety ، فهذه الدرجة القليلة من القلق هي التي تدفع الفرد للنجاح، وعلي العكس فإن الدرجة العالية جدا من القلق غالبا ما تعيق الأداء، وهذا ما يسمي بالقلق المعيق Debilitating Anxiety ، فالقلق العالي يربك الأفراد، ويشتت انتباههم للمهمة التي يعملون عليها"(Renée, 2003).

ويري Peker (2009, 336) أن "قلق التدريس هو شعور معلمي الباحث قبل الخدمة بالخوف المتكرر، وهذا الخوف يعكس العجز المعرفي لديهم في محتوي الباحث، وانخفاض مهارات الباحث لديهم، أو أن لديهم خبرات فشل ماضية أو قلق سابق في مادة الباحث".

وعلي المعلم أن يسعي إلي خلق توتر منخفض داعم لبيئة التعلم، و"ثمة نمطان للقلق: قلق الحالة أو الموقف State Anxiety ، وفيه يكون القلق حالة موقفيه مؤقتة تنشط في مواقف الشدة ، أو الضغط، وتنتهي هذه الحالة بعد الانتهاء منه، أو بعد مدته بقليل، أما قلق السمة trait anxiety فهو نمط من الاستجابات القلقة حتي في المواقف غير المهددة ، أو الخطيرة"(أحمد فلاح العلوان، ٢٠٠٩ ، ٣٠٣).

وبناء علي ما سبق " فالقلق بصفة عامة هو خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد من شيء دون أن يستطيع تحديده تحديدا واضحا، وغالبا ما تصاحب هذه الحالة بعض التغيرات الفسيولوجية مثل: ازدياد عدد ضربات القلب، وارتفاع ضغط الدم، الغثيان، فقدان الشهية، وقد يصاحب القلق توتر عضلي، وازدياد في النشاط الحركي، وإحساس بتعب عضلي بجانب شعور عام بعدم القدرة علي السيطرة علي ما يقوم به الفرد من عمل، وعدم القدرة علي التفكير بصورة مناسبة"(Peker, 2009, 336).

و أشارت (Bernstein(1983, 4-5إلي أن " القلق له أشكال ومظاهر عديدة، قد يظهر على صورة: عدم القدرة على التفكير أو استغراق وقت أطول للإجابة عن أسئلة الطلاب المعلمين، تفاعلات سلبية على الدوام مع الطلاب المعلمين (على سبيل المثال، سخرية وعداء تجاه أسئلة الطلاب المعلمين).، الهروب خلال إجراء محادثات مع الطلاب المعلمين أو الاعتماد الشديد على الأفلام، أو العروض الطلاب المعلمين ، وضع شديد الجمود أو التساهل في علاقاته مع الطلاب المعلمين ، ظهور "تعدد الشخصية" ، كأن يكون هادئاً ثم يصبح عدائياً وجامداً في الصف، ظهور عقدة الاضطهاد في التفكير للطلاب المعلمين".

ويعد قلق التدريس مكوناً أساسياً من ظاهرة شائعة بين الطلاب المعلمين في بداية حياتهم التدريسية، ويمكن أن يعزي ذلك إلى التجارب السلبية السابقة في أثناء سنوات دراستهم في المدرسة، وربما يرجع منشأ القلق إلى انفعال مكتسب نتيجة تكرار فشل الطالب في حل المشكلات الرياضية أو المسائل الحسابية عندما يواجهونها خلال موقف ضاغط ناتج عن المواجهة الصفية مع الطلاب المعلمين، والتفاعل معهم سواء على المستوي الفردي أو الجماعي بسبب نقص في محتوي المعرفة أو العجز في التحضير الجيد لدروس الباحث، وكذلك النقص في مهارات التدريس المطلوبة، مما يؤدي إلى الخوف من الفشل، وعدم الثقة بالنفس، وفقدان الفرد لتقديره لذاته أو تقدير الأخرين له.

ويري (Peker & Halatk2008) أن هناك " عدة أسباب للقلق في التدريس للمعلمين قبل الخدمة، يتمثل في الآتي: قد ينشأ القلق نظراً لأن التدريس يمثل صعوبة ، قد تكون الكفاءة التدريسية للمعلم قبل الخدمة غير كافية، قد يكون مستوي الاهتمام للمعلمين قبل الخدمة نحو مهنة التعليم غير كاف، ربما يرجع إلى عدم كفاءة المعلمين قبل الخدمة في التدريس بطريقة مناسبة لمستوي المرحلة النمائية للمتعلمين".

وأوضحت دراسة Gardner and Leak (1994) أن هناك ثلاثة أبعاد لقلق التدريس لعينة من أساتذة علم النفس: الإعداد للتدريس، توقعات التدريس، التفاعلات الصفية، حيث وجد أن ٨٧ % من عينة البحث لديها مستويات معتدلة من قلق التدريس بأبعاده الثلاثة.

ويمثل قلق التدريس متغيراً انفعالياً ينشأ عن رد فعل الطالب تجاه التدريس، وينظر بعض الباحثين إلى القلق بوصفه واحدا من أكبر العراقيل في الأداء الأكاديمي، وأن له علاقة بكفاءة التدريس فقد استهدفت دراسة (Yettrin 2003) معرفة رأي المعلمين قبل الخدمة عن قلق

التدريس وعلاقته بمعتقداتهم عن خبرة وكفاءة التدريس، وقد أظهرت النتائج أن قلق التدريس يرتبط سلبا بفعالية التدريس، وبالنسبة للتنبؤ بقلق التدريس، اتضح أن كفاءة التدريس الوسيلة الوحيدة للتنبؤ بقلق التدريس، وقد يقف قلق التدريس أمام أداء بعض ا المعلمين في حل المشكلات الرياضية أو المسائل الحسابية.

وقد قام (2005) Weber بدراسة استهدفت تقييم التغيرات في قلق التدريس لمعلمي الباحث بالمرحلة الابتدائية وبتطبيق قياسات قبلية وبعدية لقلق التدريس، كشفت النتائج أن استراتيجيات التدريس البنائية أسهمت في خفض درجة القلق لدي المعلمين قبل الخدمة، وغيرت معتقداتهم عن التدريس لتصبح أكثر مطابقة لتوصيات المجلس الوطني لمدرسي الباحث، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن استخدام الاستراتيجيات البنائية، يسمح للطلاب المعلمين أن يصبحوا أكثر استيعابا للدروس، ويصبحوا أكثر قابلية للفهم وممتعة، ومن ثم التخفيف من القلق لدى الطلاب المعلمين قبل الخدمة.

وهناك العديد من الأساليب المتوفرة لخفض قلق التدريس، "فقد يكون المعلم قلقاً بسبب فشله في التحضير المناسب، وهنا يجب طلب المساعدة والنصيحة من الزملاء الأكثر تجربة، كما أن تطوير برنامج التدريس قد يكون مفيدا في خفض القلق، أما بالنسبة للقلق داخل الفصل بسبب تجارب التعليم العملية السابقة، فيمكن معالجتها نفسياً، بالتدريب على الاسترخاء والتمرين المنتظم" .(Bernstein, 1983, 5)

وبهذا يعد التخطيط الجيد هو أفضل المضادات لمشاعر القلق، فيجب ألا نترك الإعداد للتخطيط حتى اللحظة الأخيرة، كما أن وضع استراتيجيات إبداعية للتعليم والتعلم في التدريس يمكن استخدامها في علاج قلق التدريس، والتخلص منه؛ فالتخطيط الجيد وإعداد الدروس عنصر حيوي ومهم في عملية التدريس الناجحة كي تؤتي ثمارها، هذا بالإضافة إلى التمكن من محتوي المعارف والاتجاهات الايجابية نحو الباحث والثقة بالنفس.

حيث يري (1996)Viscott أنه للتغلب على القلق يجب أن يعترف الفرد بوجود القلق ، ويفهم معني عدم الثقة بالذات، ويضع خطة ويبدأ تنفيذها، ويعمل الشيء الذي يخافه ويستمر فيه، فهذا يساعده على مواجهة الصعوبات وتقوية ثقته بنفسه، أيضا ينبغي أن يحدد المعلم المشكلات التي تواجهه في علاقته مع الطلاب المعلمين، والمنهج الدراسي، والمبني

المدرسي، وتجهيزاته، والإدارة، والزملاء ، وأولياء الأمور، والتي تنعكس بدورها على دافعتيه نحو عمله، وثقته بذاته.

وأكدت ذلك دراسة محمد سعيد آل عطاف الشهراني (٢٠٠٤) التي استهدفت التعرف علي العلاقة بين قلق التدريس، وأداء المعلمين بكلية التربية جامعة الملك خالد، وأوضحت النتائج أن مرور الطالب المعلم بتجربة التربية الميدانية أدي إلى خفض قلق التدريس، وأن هناك علاقة دالة إحصائيا بين قلق التدريس، وأداء الطلاب المعلمين.

كما استهدفت دراسة Morteza & Morteza (2014) التعرف علي قلق التدريس لدي معلمي اللغة الانجليزية أثناء الخدمة بإيران؛ حيث كشفت النتائج أن٥٧,٦٥ % من معلمي اللغة الانجليزية يعانون من قلق التدريس وكانت هناك علاقة ضعيفة وسلبية بين سنوات الخبرة، وقلق التدريس الذي يعاني منه المعلمون. ومع ذلك، لم توجد علاقة ذات مغزى بين الجنسين والقلق المهني.

أما دراسة Sağlam (2014) استهدفت التعرف علي التفضيلات البصرية لمعلمي الباحث قبل الخدمة، وعلاقتها بقلق التدريس، وتحديد أثر مستوي الصف علي قلق التدريس، حيث أظهرت الدراسة ارتفاع مستوي قلق التدريس لدي معلمي الباحث قبل الخدمة، كما أنه لا توجد علاقة بين التفضيلات البصرية لمادة حساب التفاضل، والتكامل، وقلق التدريس لدي معلمي الباحث قبل الخدمة.

وتتفق كل من دراسة دوجان وكوبان Dogan & Çoban (2009) ودراسة Downing(2011) من خلال بحث العلاقة بين اتجاهات الطلاب المعلمين بكلية التربية نحو مهنة التدريس، وقلق التدريس لديهم، عن أن المعلمين قبل الخدمة لديهم اتجاهات ايجابية نحو مهنة التدريس، كما أن مستوي القلق لديهم منخفض، كما وجدت علاقات سالبة وضعيفة جدا بين مستوي قلق التدريس، والاتجاه نحو مهنة التدريس، وأكدت الدراسة علي أن المعلم الذي يحب مهنته ولديه أمل في العثور علي وظيفة كان قلق التدريس لديه منخفض.

كما استهدفت دراسة Murphy (2002) التعرف علي أثر برنامج التطوير المهني لمعلم الباحث بالمرحلة المتوسطة علي معرفة المعلمين التربوية ومستواهم الأكاديمي في الباحث بالإضافة إلي أثره علي اختزال قلق التدريس حيث تم التوصل إلي عدة نتائج: أهمها

أن برنامج التطوير المهني ساعد علي خفض قلق التدريس لدي معلمي الباحث بالمرحلة المتوسطة، وتوصلت دراسة بيفرلي وبيرندا Beverly & Brenda(1990) إلي فاعلية استخدام التعليم الذاتي المعرفي في اختزال قلق التدريس لدي معلمي المرحلة الابتدائية قبل الخدمة، وتوصلت دراسة VanParys Couet(2014) إلي فاعلية برنامج لتدعيم السلوكيات الإيجابية في تنمية الكفاءة الذاتية، واختزال قلق التدريس لدي معلمي المرحلة الابتدائية والثانوية.

وهدفت دراسة Liu(2008) التعرف علي أثر المناقشات عبر شبكة الانترنت في اختزال قلق التدريس لدي معلمي الباحث المرشحين للتدريس بالمرحلة الابتدائية حيث تم التوصل إلي عدة نتائج: أهمها أن المناقشات عبر شبكة الانترنت تساعد علي انخفاض قلق التدريس، كما تقترح الدراسة ضرورة استخدام الأساليب التي تحد من قلق التدريس، ودمجها في الدورات التي تعطي لمعلمي المرحلة الابتدائية.

إلا أن دراسة Fraser et al., (2007) أشارت إلي أن قلق التدريس يرتبط بسلوكيات معينة داخل الفصول حيث كلما تم الاعتماد علي استراتيجيات تدريس لا تقرب بين المعلم والطالب زاد مستوي قلق التدريس لدي المعلم، مثل الحد من التفاعلات الصفية وجها لوجه تزيد من قلق التدريس.

تبين من العرض السابق أن مجموعة هذه الدراسات اهتمت ببحث أثر استخدام بعض البرامج والاستراتيجيات التدريسية علي خفض قلق التدريس مثل: المناقشات عبر شبكة الانترنت، برنامج التطوير المهني لمعلم الباحث، برنامج السلوكيات الإيجابية، برنامج التدريب التدريسي، التعلم الذاتي المعرفي، ومن هنا اتفق هذا البحث مع مجموعة هذه الدراسات من حيث إنه اهتم بخفض قلق التدريس كمتغير تابع، إلا أنه اختلف عنها من حيث استخدام الرحلات المعرفية كمتغير مستقل في خفض قلق التدريس، وهذا ما لم تهتم به أي من هذه الدراسات.

الإحساس بمشكلة البحث:

وقد لاحظ الباحث بوصفه متخصصاً في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم ويشرف على الطلاب في التربية الميدانية ، أن هناك قصوراً واضحاً لدي معظم الطلاب المعلمين في المهارات التدريسية سواء ما يتصل بتخطيط الدرس أو التنفيذ الفعلي للدرس أو

تقويم الدرس وإدارة وضبط النظام داخل حجرة الدراسة، مما انعكس بصورة جدية وواضحة علي مستوي تعلم تلاميذهم، وهذا ما أظهرته الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحث حيث تم ملاحظة (٢١) طالباً أثناء فترة التربية العملية بواقع ثلاث حصص لكل طالب بهدف التعرف علي المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلاب أثناء التربية العملية، وتصيبه بالقلق والاضطراب مما يعوقه عن التمكن من توظيف ما يتلقاه في المقررات التربوية من مفاهيم ومهارات تدريس في المواقف الفعلية داخل حجرة الدراسة، ومن جهة أخري تؤثر علي تعلم تلاميذه، حيث توصلت الدراسة إلي عدة مشكلات ترتبط بجوانب تخطيط وتنفيذ الطالب لدروسه منها: عدم كتابة عناصر الدرس بصورة واضحة، سرد محتوي الدرس نقلا من الكتاب المدرسي، ، اقتصار استخدام الوسائل التعليمية علي السبورة في كثير من الأحيان، استخدام عبارات وصياغات لفظية غير مناسبة، استخدام الطريقة التقليدية في التدريس، قصور مهارات التقويم.

كما ظهر من خلال استطلاع الرأي الذي طبقه على الطلاب المعلمين قبل البدء في التدريس حول أهم المشكلات التي تواجههم أثناء التدريس، ومقترحاتهم لحل تلك المشكلات، وكان من رأيهم أن التدريب الذي يحصلون عليه غير كاف، وأن عدم معرفتهم بالكثير من المهارات، وكيفية تأديتها تجعلهم يشعرون بعدم كفاءتهم عند دخولهم الفصول، وكذلك القصور في الجانب التطبيقي حيث يتم قيامهم بالتدريس في المدارس دون تزويدهم بأي تدريبات، وذلك لأن التدريب الميداني يبدأ في الوقت نفسه الذي يتم فيه تدريس مادة استراتيجيات التدريس ، وكذلك مقرر التدريس المصغر، كما أن الكثير من مشرفي التدريب الميداني من معلمي الباحث في المدارس يطالبون الطلاب المعلمين الالتزام بخطوات التدريس التقليدية دون التجديد والتحديث.

وللتأكد من مشكلة البحث في ميدانها الفعلي تم القيام باستطلاع رأي مجموعة من موجهي مادة الباحث، وعددهم (١٥) موجهاً، من خلال استبانة تحتوي على بعض المهارات التدريسية النوعية الواجب توافرها لدى الطالب المعلم في مادة الباحث؛ لمعرفة مستوى أداء الطالب المعلم خلال ملاحظتهم له أثناء التربية العملية، وأوضحت نتائج الاستبانه، وجود قصور كبير لدى الطالب المعلم في أدائه للمهارات النوعية لمادة الباحث.

وانطلاقاً من كل ما سبق كان الإحساس بمشكلة هذا البحث، والتي تتمثل في تدني مستوى الطلاب المعلمين في المهارات التدريسية بالإضافة إلي ارتفاع مستوي القلق التدريسي لديهم، ومن ثم يسعى البحث الحالي إلى تنمية تلك المهارات واختزال القلق التدريسي لديهم.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في تدني مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين ، وارتفاع مستوي القلق التدريسي لديهم ، وللتصدي لهذه المشكلة، يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية الرحلات المعرفية عبر شبكة الانترنت في تنمية مهارات التدريس، وخفض قلق التدريس لدي ا المعلمين بكلية التربية؟

ولمزيد من التوضيح تم طرح السؤالين التاليين:

١. ما فاعلية الرحلات المعرفية عبر شبكة الانترنت في تنمية مهارات التدريس لدي الطلاب المعلمين ؟

٢. ما فاعلية الرحلات المعرفية عبر شبكة الانترنت في خفض قلق التدريس لدي الطلاب المعلمين ؟

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى:

١. إعداد ثلاث وحدات في مقرر استراتيجيات التدريس باستخدام الرحلات المعرفية للطلاب المعلمين بكلية التربية.

٢. التعرف على فاعلية الرحلات المعرفية في تنمية بعض مهارات التدريس للطلاب المعلمين شعبة "الباحث" بكلية التربية.

٣. التعرف على فاعلية الرحلات المعرفية في خفض قلق التدريس لدى الطلاب المعلمين شعبة "الباحث" بكلية التربية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في:

١. تقديم قائمة ببعض المهارات التدريسية التي ينبغي توافرها في الطالب المعلم ، يمكن أن تفيد في تطوير برامج إعداد المعلم ، وكذا في برامج تدريبه أثناء الخدمة.

٢. تقديم بطاقة ملاحظة لتقويم مهارات التدريس للطالب المعلم ، يمكن أن تفيد المتخصصين في مجال تقويم أداء المعلم، وتطوير برامج تدريبه أثناء الخدمة.

٣. تقديم مقياس لقياس قلق التدريس؛ يمكن أن يفيد في تقويم هذا الجانب لدى الطلاب المعلمين والمعلمين.

٤. الاسهام في تطوير استراتيجيات التدريس المستخدمة في برامج إعداد المعلم ، حيث أكد المهتمون بإعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة وفق معايير ومستويات (NCTM) على أن التقنيات التربوية، واستخدام الكمبيوتر، والإنترنت، وحل المشكلات الرياضية ينبغي أن تكون ضمن مكونات التعلم في برنامج إعداد الطلاب المعلمين وتدريبهم.

٥. تقديم بعض التوصيات، والمقترحات التي قد تفتح مجالاً لبحوث، ودراسات أخرى مستقبلية؛ لتطوير برامج إعداد المعلمين بكلية التربية على ضوء مهارات التدريس، واستخدام التكنولوجيا الحديثة.

٦. توجيه أنظار القائمين علي تخطيط برامج إعداد، وتدريب المعلمين إلي وجود استراتيجية تدريسية جديدة؛ يمكن الإفادة منها في تدريب معلمي المستقبل قبل وأثنائها الخدمة.

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على:

١ – عينة من (الطلاب المعلمين – المستوى الثامن) بكلية التربية في الزلفي – جامعة المجمعة .

٢ – مهارات التدريس التي تتضمنها بطاقة الملاحظة: مهارات التخطيط – مهارات التنفيذ – مهارات التقويم .

٣ – تطبيق استراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية أنماط الأداء المكونة للمهارات التدريسية المتضمنة في ثلاث وحدات من مقرر استراتيجيات التدريس : (تخطيط الدروس وإعدادها– بعض استراتيجيات التدريس – إدارة الصف) في الباحث بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٥ / ١٤٣٦.

مصطلحات البحث:

الويب كويست (WEB QUEST)

تُعَرَّف الويب كويست بأنها أنشطة تربوية (Assignments) تعتمد في المقام الأول على عمليات البحث في الإنترنت بهدف الوصول الصحيح و المباشر للمعلومة محل البحث بأقل جهد ممكن. وتهدف الويب كويست في الآن ذاته إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة (الفهم، التحليل، التركيب، إلخ) لدى المتعلمين.

بمنظور آخر، الويب كويست هو وسيلة تعليمية جديدة تهدف إلى تقديم نظام تعلمي جديد للطلاب و ذلك عن طريق دمج شبكة الويب في العملية التعليمية. و هو كوسيلة تعليمية مرنة يمكن استخدامه في جميع المراحل الدراسية و في كافة المواد و التخصصات . (غسان يوسف قطيط ،٢٠١١)

الرحلات المعرفية عبر شبكة الانترنت: (WEB QUEST)

وفي هذا البحث تعرف الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) إجرائيا بأنها: مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الطالب المعلم من خلال البحث عبر صفحات الإنترنت، بهدف التقصي عن المعلومات اللازمة حول موضوعات وحدات تخطيط الدروس، واستراتيجيات التدريس، وإدارة الصف للطلاب المعلمين ، وهذه المواقع يتم اختيارها مسبقاً.

مهارات التدريس: Teaching skills

تم تعريفها إجرائيًا في هذا البحث بأنها: مجموعة السلوكيات التي يصدرها الطالب المعلم في نشاطه التعليمي داخل حجرة الدراسة، ويعبر عنها في شكل استجابات عقلية أو لفظية أو حركية، أو حسية، أو عاطفية متماسكة، وتتكون من معارف ومهارات واتجاهات وقيم معينة تيسر نمو التلاميذ نموا متكاملا وتؤدي بدرجة مناسبة من الدقة والسرعة والإتقان بما يضمن تحقيق الأهداف المنشودة من التدريس.

قلق التدريس: Teaching anxiety

تم تعريفه إجرائيًا في هذا البحث بأنه: هو حالة من التوتر المعرفي والاضطراب النفسي تنتاب وتستحوذ على الطالب المعلم وتعوقه عند إعداد وتنفيذ أنشطة التدريس كما ينبغي، مما يؤثر سلبا على أدائه التدريسي.

فروض البحث:

في ضوء نتائج الدراسات، والبحوث التي تمت في هذا المجال أمكن صياغة الفرضين التاليين:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الطلاب المعلمين – مجموعة البحث– في التطبيقين البعدي، والقبلي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي.

٢. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الطلاب المعلمين – مجموعة البحث– في التطبيقين البعدي، والقبلي لمقياس قلق التدريس لصالح التطبيق القبلي.

منهج البحث وتصميمه التجريبي:

اعتمد هذا البحث علي المنهج الوصفي لدراسة متغيراته، بالإضافة إلى بناء الأدوات البحثية، وإعادة صياغة الوحدات الثلاثة من مقرر استراتيجيات التدريس باستخدام الرحلات المعرفية عبر شبكة الانترنت، كما استخدم هذا البحث المنهج شبه التجريبي في تجريب فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر شبكة الانترنت في تنمية بعض مهارات التدريس، وخفض قلق التدريس للطلاب المعلمين بكلية التربية في الزلفي، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة.

إجراءات البحث:

سار هذا البحث وفقًا للإجراءات الآتية :

١- إعداد وحدات البحث باستخدام الرحلات المعرفية:

أولا: تصميم الموقع التعليمي القائم علي استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب:

تم الاستعانة بنموذج التصميم التعليمي العالمي (ADDIE) في تصميم دروس ثلاث وحدات: تخطيط الدروس، واستراتيجيات التدريس، والإدارة الصفية المقررة علي الطلاب المعلمين بما يتناسب مع استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، وتتلخص مراحل التصميم وفقاً لهذا النموذج فيما يأتي: التحليلAnalysis ، والتصميمDesign ، والتطوير Develop، والتنفيذImplement ، والتقويمEvaluation ، ويمكن توضيح تلك المراحل فيما يأتي:(Branch, 2009) .

- **مرحلة التحليل:**

في هذه المرحلة تم صياغة الأهداف التعليمية الوحدات الثلاثة من مقرر استراتيجيات التدريس للطلاب المعلمين ، كما تم مراعاة خصائص المتعلمين من حيث مستواهم الاجتماعي والاقتصادي المتقارب، والتأكد من امتلاكهم للمهارات الأساسية في التعامل مع الكمبيوتر وشبكة الإنترنت قبل بدء تطبيق تجربة البحث، فضلاً عن ذلك فقد تم تحديد الموارد المطلوبة؛ حيث تم استخدام مركز مصادر التعلم الذي ستجري فيه التجربة، واستخدام (٥) أجهزة كمبيوتر عالية المواصفات في مركز مصادر التعلم، بواقع (٤) أجهزة لمجموعات الطلاب المعلمين، وجهاز واحد للمعلم الذي سيقوم بتنفيذ التجربة.

- **مرحلة التصميم:**

في هذه المرحلة تم كتابة سيناريوهات الموضوعات التي ستتناولها الرحلة المعرفية عبر الويب، وقد روعي أن يمثل كل موضوع من هذه الموضوعات رحلة معرفية قصيرة الأمد؛ وبالتالي كانت هناك سبع رحلات معرفية عبر الويب قصيرة الأمد: الأولى خاصة بعنوان: "تخطيط الدروس" ، والثانية بعنوان: "بعض استراتيجيات التدريس" وتنقسم إلي أربع رحلات معرفية هي: مقدمة في استراتيجيات التدريس ، والتعلم التعاوني، والتعلم البنائي، والتدريس التبادلي، والألعاب التعليمية، والرحلة الأخيرة بعنوان: "الإدارة الصفية" ؛ على أن تمثل الرحلات السبع رحلة معرفية طويلة الأمد، وقد تم تصميم الأجزاء الستة لكل رحلة معرفية على حدة، متناولاً فيها: صياغة المقدمة، وتحديد المهام، وتحديد المصادر، والعمليات، ومعايير التقويم، والخاتمة. وتم الحصول على البيانات الصورية، والصوتية، والنصية من مواقع شبكة الإنترنت المتاحة والمرتبطة بطبيعة المهام، وتم الاعتماد في هذه المرحلة على برنامج **Ms – Front Page 2003**؛ لتصميم الهيكل العام للصفحات الإلكترونية وفقا لاستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، ويرجع السبب في اختيار هذا البرنامج إلى قدرته على تصميم الصفحات الإلكترونية، وإدارتها.

- **مرحلة التطوير:**

في هذه المرحلة تم توليد محتوى أجزاء الرحلات المعرفية عبر الويب، وتم الاستعانة بوسائط الدعم مثل: برنامج فلاش **Flash 8** ؛ لتطوير الرسوم المتجهة، وإنشاء الرسوم المتحركة، والمواد الدراسية التفاعلية، وبرنامج **Adobe Photoshop CS4** ؛

لتصميم الصور فائقة الجودة ، وحفظها بتنسيقات تناسب تطبيقات الإنترنت، إضافة إلى برنامج MS – Word ؛ لتحرير النصوص. فضلاً عن ذلك فقد تم إضافة صفحة تواصل معنا؛ اشتملت على البريد الإلكتروني للباحث، وصفحته على موقع التواصل الاجتماعي (المنتدى)؛ لتقديم أية مساعدة، ولمزيد من التواصل بينه، وبين المعلمين مجموعة البحث.

- **مرحلة التنفيذ:**

تمت عدة لقاءات مع المعلم الذي سيطبق تجربة البحث بهدف تعريفه باستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، وكيفية التدريس وفق هذه الاستراتيجية، وقدم له دليل المعلم الذي تم إعداده لمزيد من التفصيلات والمعلومات، كما تم عقد لقاءين مع الطلاب المعلمين مجموعة البحث قبل بدء تطبيق تجربة البحث في وجود معلمهم لتدريبهم على آلية العمل وفق استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب.

- **مرحلة التقويم:**

للوقوف على مدى حسن وجودة الصفحات الإلكترونية المصممة وفقاً لاستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب؛ تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين في تخصصي المناهج وطرق التدريس ، وتكنولوجيا التعليم.

وعلى ضوء هذه الملاحظات والتوصيات تم عمل التعديلات اللازمة؛ لتصبح في صورته النهائية، ويوضح ملحق (١) لقطات من الشاشة لبعض صفحات الموقع التعليمي للرحلات المعرفية عبر الويب لدروس الوحدات الثلاثة: تخطيط الدروس، وبعض استراتيجيات التدريس، والإدارة الصفية المقررة علي المعلمين.

وبعد مرحلة اختبار صلاحية الموقع التعليمي للعرض، يأتي دور اختيار إحدى شركات تقديم خدمة الاستضافة لمواقع الإنترنت(Website Hosting)، وقد تم اختيار موقع شركة أم أتش سايتس لشراء مساحة للموقع، ورابط الموقع هو: http://faculty.mu.edu.sa/taburaya

؛ وبهذا أصبحت الرحلات المعرفية جاهزة للوصول إليها، بالإضافة إلى تحميلها على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالمجموعات المعلمين؛ لكي يتم الإبحار فيها .

ثانيًا: إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم للوحدات المختارة المقررة علي الطلاب المعلمين وفق استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب؛ حيث تكون الدليل من العناصر الآتية:

- **مقدمة الدليل: حيث تم تعريف المعلم باستراتيجيات التدريس المقصود بالرحلات المعرفية عبر الويب، وكيفية تصميم عناصرها، وكيفية تنفيذ الدروس المصممة وفق هذه الاستراتيجية، فضلاً عن الإرشادات والتوجيهات التي ينبغي إتباعها عند تشييد بيئة التعلم وفق هذه الاستراتيجية سواء قبل أو أثناء أو بعد الدرس.**
- **التوزيع الزمني لتدريس الموضوعات وفق الخطة الزمنية المحددة لتدريسها .**
- **الخطط التدريسية لموضوعات الوحدات المختارة بما يتناسب مع استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب؛ حيث تكونت كل خطة تدريسية مما يأتي:**
  - **أهداف الموضوع مصاغة في صورة سلوكية إجرائية.**
  - **الزمن اللازم لتدريس الموضوع.**
  - **توزيع المهام، وتحديد الأدوار على الطلاب المعلمين في كل مهمة.**
  - **تحديد العمليات والإجراءات التي سيقوم بها الطلاب المعلمين من خلال الأنشطة المختلفة.**
  - **تحديد المصادر التي ينبغي الرجوع إليها من قبل ا المعلمين.**
  - **تقديم الاستنتاجات.**
  - **تقييم الموضوع بطرح بعض أساليب التقييم المختلفة.**

وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ؛ بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم حول دليل المعلم، وبعد إجراء التعديلات المناسبة طبقًا لآراء السادة المحكمين، أصبح دليل المعلم في صورته النهائية صالحًا للتطبيق على مجموعة البحث، وهذا الدليل موضح بالملحق(٢).

٢- إعداد أدوات البحث:

أ- إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس:

-هدف بطاقة الملاحظة:

هدفت هذه البطاقة إلى قياس مستوى الطلاب المعلمين لمهارات التدريس بمهاراته الفرعية: التخطيط، التنفيذ، التقويم.

- تحديد أبعاد بطاقة الملاحظة:

تم تحديد أبعاد(محاور) بطاقة الملاحظة فيما يأتي:

- **مهارة التخطيط للدرس:وهي مجموعة من المهارات التي يمارسها الطالب المعلم من أجل إعداد الدرس، وتتمثل هذه الإجراءات في وصف وجيز مكتوب في دفتر خاص يبرز فيه الطالب المعلم: الموضوع، ونتاجات التعلم المستهدفة، والوسائل التعليمية، واستراتيجية التدريس والأنشطة التعليمية والتعلمية وزمنها ومراحلها، وأساليب التقويم، مع تسجيل الصعوبات المتوقعة، والحلول المقترحة، وهذه الإجراءات محددة في فقرات البعد الأول من أداة البحث.**
- **مهارة تنفيذ الدرس : وهي المهارات التي يوظفها الطالب المعلم التي يعمل فيها على تحفيز التلميذ للقيام بالأنشطة التعليمية المنبثقة من واقعه، كما يساعده على اكتشاف المعرفة من خلال الملاحظة، والتجريب، وإنجاز المهمات المطلوبة منه، ويساعده أيضًا على تنظيم تلك المعارف، وتوظيفها في حل مشكلات التي يقترحها عليه، كما ينظم عمل التلميذ الجماعي أو الفردي، والذي يمارس فيه التلميذ المناقشة وإقناع الآخرين، بالإضافة إلي إجراءات الضبط وحفظ النظام الذي يكفل الهدوء التام للتلاميذ ذاتيا، وهذه الإجراءات محددة في فقرات البعد الثاني من أداة البحث.**
- **مهارة تقويم الدرس:وهي مجموعة المهارات التي يقوم بها الطالب المعلم، قبل بداية عملية التعليم والتعلم، وأثنائها، وعند نهايتها، وتهدف إلى الحصول على بيانات كيفية أو كمية، بأدوات مختلفة: (ملاحظة، أسئلة شفوية /كتابية، أداء سلوكي مباشر) وذلك من أجل الحكم على مدى تحقيق نتاجات التعلم المستهدفة، ثم اتخاذ قرارات التحسين والعلاج، وهذه الإجراءات محددة في فقرات البعد الثاني من أداة البحث.**

صياغة مفردات بطاقة الملاحظة:

تم الاطلاع على بعض البحوث والدراسات في مجال مهارات التدريس مثل: دراسة محمود محمد حسن(١٩٩٢)، و دراسة محمد محمد حسن عبد الرحمن ومحمود عبد اللطيف محمود(١٩٩٥)، و دراسة محمود عبد اللطيف محمود(٢٠٠٧)؛ و دراسة محمد محمود محمد حمادة(٢٠١٤)، للاستفادة منها في صياغة بنود البطاقة، وقد تم وضع مجموعة من البنود بلغت (٥٥) بندًا موزعة على المحاور الثلاثة التي سبق الإشارة إليها، وتم عرض هذه البنود على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، حيث تم إبداء الرأي في مدى مناسبة هذه البنود لقياس مهارات التدريس، وكذلك صلاحية كل عبارة في قياس المحور المراد قياسه، وتم حذف عشرة بنود بناءً على توجيهات المحكمين، وأصبح المقياس مكونًا من (٤٥) بندًا.

- **نظام تقدير الدرجات:**

تم استخدام أسلوب التقدير الكمي بالدرجات للتعرف على مستويات الأداء العملي للطالب المعلم في كل محور من محاور بطاقة الملاحظة وقد تم تحديد مستويات الأداء وهي الأداء ممتاز ٥ درجات، وجيد جداً ٤ درجات، وجيد ٣ درجات، ومقبول ٢ درجتان، وضعيف ١ درجة واحدة، وتكون الدرجة الكلية للطالب هي عبارة عن مجموع الدرجات المعطاة للطالب علي بنود البطاقة.

- **صدق البطاقة:**

للتحقق من صدق البطاقة تم عرضها علي مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس ، ولقد أشار المحكمون إلى صلاحية الأداة لقياس مهارات التدريس حسب ما جاء في كل محور من المحاور الثلاثة المتضمنة بالبطاقة.

- **التجريب الاستطلاعي للبطاقة:**

طبقت بطاقة الملاحظة على عينة من الطلاب المعلمين قدرها(٤٢) طالبًا بكلية التربية بالزلفي في العام الدراسي ١٤٣٤ – ١٤٣٥هـ ، وكان الهدف من هذه التجربة هو تحديد ثبات البطاقة، وكان معامل الثبات بطريقة ألفاكرونباك =٠,٧٦ .

- **الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة:**

أصبحت بطاقة الملاحظة في صورته النهائية (٤٥) بندًا في مجموع محاورها الثلاثة بواقع (١٥) بندًا لكل محور، والجدول(١) يوضح توزيع البنود في كل محور لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس وهذا البطاقة موضحة بالملحق(٣).

جدول(١)

توصيف بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب المعلمين

م	محاور بطاقة الملاحظة	ترتيب العبارات فى كل محور	العـدد
١	التخطيط	١ ـ ١٥	١٥
٢	التنفيذ	١٦ ـ ٣٠	١٥
٣	التقييم	٣١ ـ ٤٥	١٥
المجموع ٤٥			

ب. إعداد مقياس قلق التدريس:

- **الهدف من المقياس:**

يهدف إلى قياس قلق التدريس للطلاب المعلمين ، وذلك في ضوء التعريف الإجرائي لمصطلح قلق التدريس الذي تم توضيحه في مصطلحات البحث.

-

- **صياغة مفردات المقياس:**

تم الاطلاع علي بعض البحوث، والدراسات في مجال قلق التدريس مثل: دراسة Nichols (2003) ،ودراسة ، ودراسة Langham(2004) ، ودراسة كلا من Brennan Pasek (2006)(2006)،،ودراسة Machida(2011) . ؛ للاستفادة منها في صياغة بنود المقياس، وقد تم وضع مجموعة من البنود بلغت (٣٥) بندًا تعكس كل منها مظاهر القلق المصاحب لتدريس كالمواقف الضاغطة التي يتعرض لها الطالب المعلم نتيجة إشراف ومتابعة الموجه أو مدير المدرسة أو تعليقات الطلاب المعلمين، بالإضافة للمظاهر الفسيولوجية مثل: زيادة معدل النبض، والشعور بالاضطراب في بعض أجهزة الجسم، والصداع، وكذلك المظاهر النفسية مثل: نسيان المعلومات، وعدم القدرة علي تنظيمها، والعصبية المفرطة، والتوتر، وعدم الاتزان النفسي، وتم عرض هذه البنود على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، حيث تم إبداء الرأي في مدى مناسبة

هذه البنود لمقياس قلق التدريس، وكذلك صلاحية كل عبارة في قياس المحور المراد قياسه، وتم حذف بندين بناءً علي توجيهات المحكمين، وأصبح المقياس مكونًا من (٣٣) بندًا.

- **تعليمات المقياس:**

تم تحديد تعليمات المقياس بحيث تضمنت ما يلي: بيانات الطالب، تعريف الطالب بالهدف من المقياس، تعريف الطالب بكيفية الإجابة، إرشادات للطالب يراعيها أثناء الإجابة، مثال توضيحي لكيفية الإجابة.

- **نظام تقدير الدرجات:**

في نموذج تقدير درجات المقياس تم اتباع النموذج ذي النقاط الخمسة(موافق تماما – موافق – غير متأكد – غير موافق – غير موافق تماما)، بحيث توزع الدرجات في حالة الاستجابات الموجبة (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١)، وفي حالة الاستجابات السالبة (١ – ٢ – ٣ – ٤ – ٥)، وتكون الدرجة الكلية للطالب هي عبارة عن مجموع الدرجات المعطاة لكل البنود التي أجاب عنها، وتعكس الدرجة العالية التي يحصل عليها التلميذ في هذا المقياس درجة عالية من قلق الباحث، بينما تعكس الدرجة المنخفضة التي يحصل عليها في هذا المقياس درجة منخفضة من هذا القلق، وتبلغ الدرجة العظمي لمفردات المقياس (١٦٥) درجة ومجموع الدرجات الصغرى لمفردات المقياس (٣٣) درجة توزع كما يلي:

قلق منخفض: إذا حصل الطالب المعلم على درجة تتراوح بين (٣٣ – ٧٧) درجة

قلق متوسط: إذا حصل الطالب المعلم على درجة تتراوح بين (٧٧ – ١٢١) درجة.

قلق مرتفع: إذا حصل الطالب المعلم على درجة تتراوح بين (١٢١ – ١٦٥) درجة.

- **صدق المقياس:**

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس وعلم النفس ، ولقد أشار المحكمون إلى صلاحية الأداة لقياس قلق التدريس .

- **التجريب الاستطلاعي للمقياس:**

طبق المقياس على عينة من الطلاب المعلمين وعددها (٣٥) طالبًا بكلية التربية في الزلفي ، خلال شهر اكتوبر ٢٠١٥م ، وكان الهدف من هذه التجربة هو تحديد زمن المقياس، وثباته، وكان معامل الثبات بطريقة ألفاكرونباك =٠,٨٠،كما تبين أن متوسط الزمن

المناسب لانتهاء جميع الطلاب المعلمين من الإجابة عن المقياس هو(٤٥) دقيقة، وأصبح المقياس في صورته النهائية (٣٣) بندا، وهذا المقياس موضح بالملحق(٤).

٣- مجتمع البحث وعينته :

تكونت عينة البحث من (١٦) طالبًا من الطلاب المعلمين من كلية التربية في الزلفي، تم تدريبهم وفق استراتيجية الرحلات المعرفية لمدة شهرين خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٥ – ١٤٣٦ هـ ،بواقع أربع ساعات أسبوعياً ، وقد تم استخدام بطاقة ملاحظة للأداء التدريسي للطلاب المعلمين، وتطبيق مقياس قلق التدريس – قبليا وبعديا – على مجموعة البحث.

٤- التطبيق القبلي لأدوات القياس في البحث :

تم التطبيق القبلي لكل من بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي، ومقياس قلق التدريس على الطلاب المعلمين مجموعة البحث خلال الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦ هـ .

٥- التدريس لمجموعتي البحث :

تم تدريس ثلاث وحدات من مقرر استراتيجيات التدريس (الفصل الدراسي الثاني) للعام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦ هـ الطلاب المعلمين مجموعة البحث طبقًا لدليل المعلم الذي تم إعداده في ضوء استراتيجية الرحلات المعرفية.

٦- التطبيق البعدي لأدوات البحث :

بعد الانتهاء من تدريس الوحدات الثلاثة من مقرر استراتيجيات التدريس (الفصل الدراسي الثاني) للطلاب المعلمين مجموعة البحث، تم تطبيق كل من بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي، ومقياس قلق التدريس بعديًا ؛وذلك لمعرفة أثر المتغير المستقل(الرحلات المعرفية) في تنمية بعض مهارات التدريس، وخفض قلق التدريس لدى الطلاب المعلمين .

نتائج البحث وتفسيرها :

فيما يأتي عرض نتائج البحث التي تم التوصل إليها للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه.

١- النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال البحثي الأول وهو: ما فاعلية استخدام الرحلات المعرفية في تنمية بعض مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين ؟

تم التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث الذي ينص علي أنه" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات ا المعلمين – مجموعة البحث – في التطبيق البعدي، والقبلي لبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ولكوكسن) مع الأعداد الصغيرة من الطلاب المعلمين (زكريا الشربيني، ١٩٩٠، ص٢١٠– ٢١٣)، حيث تم حساب رتب درجات الطلاب المعلمين مجموعة البحث في التطبيقين القبلي، والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي ، والجدول(٢) يوضح قيمة(T1)، وقيمة (T2)، وقيمة (z) ، ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات ا المعلمين – مجموعة البحث – في التطبيقين البعدي، والقبلي لبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي.

جدول (٢)

قيمة(T1) ، وقيمة(T2) وحساب قيمة (Z) ، ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات ا المعلمين مجموعة البحث في التطبيقين البعدي، والقبلي لبطاقة الملاحظة

البيانات / التطبيق	العدد	قيمة(T1)	قيمة(T2)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
التطبيق القبلي	١٦	صفر	٨,٥٠	٣,٥٢	دالة عند مستوي ٠,٠١
التطبيق البعدي	١٦				

يتضح من الجدول(٢) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات الطلاب المعلمين – مجموعة البحث – في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لصالح التطبيق البعدي.

وقد تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك لدرجات الطلاب المعلمين – مجموعة البحث – في بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي ، وحساب المتوسطات الحسابية لهذه النسب، وذلك باستخدام المعادلة التالية: $$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص - س}}{\text{د - س}} + \frac{\text{ص - س}}{\text{د}}$$

حيث ص = متوسط درجات الطلاب المعلمين مجموعة البحث في التطبيق البعدي

س = متوسط درجات الطلاب المعلمين مجموعة البحث في التطبيق القبلي

د = الدرجة النهائية لبطاقة الملاحظة.

ويوضح الجدول(٣) نتائج ذلك

متوسط درجات الطلاب المعلمين مجموعة البحث في التطبيقين القبلي، والبعدي لبطاقة الملاحظة ونسبة الكسب المعدل لبلاك

	العدد	قيمة(T1)	قيمة(T2)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
التطبيق القبلي	١٦	١	٩	٣,٤٧	دالة عند مستوي ٠,٠١
التطبيق البعدي	١٦				

يتضح من الجدول(٣) أن نسبة الكسب المعدل لبلاك بلغت (١,٢٦) في بطاقة الملاحظة، وهي نسبة مقبولة، وهذا يدل علي فاعلية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات التدريس للطلاب المعلمين .

ويرجع ذلك إلي أن الرحلات المعرفية عبر شبكة الانترنت تساعد الطالب المعلم علي بناء معرفته بنفسه، كما تشجع علي العمل الجماعي، وتبادل الآراء، والأفكار بين الطالب، وزملائه كما أنها تمنح الطالب المعلم الفرصة لاستكشاف المعلومات لا حفظها؛ مما يجعل الطالب باحثاً كما تعزز لدي الطالب المعلم مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وفي مقدمتها شبكة الانترنت، وهذا يتيح للطالب المعلم فهمًا أكثر للدرس، والتعمق في الأنشطة التعليمية الفعالة، بالإضافة إلى التدريب على مهارات التدريس أثناء محاضرات استراتيجيات التدريس.

٢- النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال البحثي الثاني وهو: ما فاعلية الرحلات المعرفية في خفض قلق التدريس الطلاب المعلمين ؟

تم التحقق من الفرض الثاني من فروض البحث الذي ينص علي أنه" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الطلاب المعلمين – مجموعة البحث – في التطبيقين البعدي، والقبلي لمقياس قلق التدريس لصالح التطبيق القبلي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ولكوكسن) مع الأعداد الصغيرة من الطلاب المعلمين، حيث تم حساب رتب درجات الطلاب المعلمين – مجموعة البحث – في

التطبيقين القبلي، والبعدي لمقياس قلق التدريس ، والجدول(٤) يوضح قيمة(T1)، وقيمة(T2)، وحساب قيمة (z) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات الطلاب المعلمين مجموعة البحث في التطبيقين البعدي، والقبلي لمقياس قلق التدريس.

قيمة(T1) ، وقيمة(T2) وحساب قيمة (Z) ، ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات ا المعلمين مجموعة البحث في التطبيقين البعدي، والقبلي لمقياس قلق التدريس

البيانات / التطبيق	العدد	قيمة(T1)	قيمة(T2)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
التطبيق القبلي	١٦	١	٩	٣,٤٧	دالة عند مستوي ٠,٠١
التطبيق البعدي	١٦				

يتضح من الجدول(٤) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات الطلاب المعلمين مجموعة البحث في التطبيقين القبلي، والبعدي لمقياس قلق التدريس لصالح التطبيق القبلي.

وقد تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك لدرجات ا المعلمين مجموعة البحث في مقياس قلق التدريس، وحساب المتوسطات الحسابية لهذه النسب، ويوضح الجدول (٥) ذلك.

متوسط درجات الطلاب المعلمين مجموعة البحث في التطبيقين القبلي، والبعدي لمقياس قلق التدريس ونسبة الكسب المعدل لبلاك.

البيانات / التطبيق	المتوسط	الدرجة النهائية	نسبة الكسب المعدل
التطبيق القبلي	١٤٢ .٠٦	٣٣	١,٢٠٤
التطبيق البعدي	٦٨ .٨٨		

يتضح من الجدول(٥) أن نسبة الكسب المعدل لبلاك بلغت (١,٢٠٤) في مقياس قلق التدريس، وهي نسبة مقبولة، وهذا يدل على فاعلية الرحلات المعرفية في خفض قلق التدريس للطلاب المعلمين .

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء ما تضمنته الرحلات المعرفية عبر شبكة الإنترنت من محاضرات وطرق واستراتيجيات تدريسية حديثة ومصادر تقدم دروس فيديو تجذب انتباه ا المعلمين، وتتيح لهم الفرصة للتفاعل مع تلاميذهم وتمكنهم من إدارة الفصل بفاعلية واقتدار

وضبط الذات والسيطرة على الانفعالات المصاحبة للأداء مما ساهم في زيادة ثقتهم بأنفسهم، وخفض القلق لديهم، كذلك تتضمن الرحلات المعرفية عبر شبكة الانترنت أنشطة تعاونية وتفاعلا بين الطلاب المعلمين، وهذا يمكن أن يخفض من درجة قلق التدريس لديهم.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها هذا البحث يمكن التوصية بما يأتي :

١. ضرورة إعادة النظر في محتوى مقرر استراتيجيات التدريس، وكيفية تنفيذه بشكل يزيد من فاعليته، وذلك بالتدريب على استخدام التكنولوجيا الحديثة؛ حتى يعتاد عليها الطلاب المعلمين والمعلمون وتصبح منطلقا لتدريسهم بعد ذلك.
٢. ضرورة الاهتمام بالجوانب الوجدانية للطلاب المعلمين معلمي الباحث في مجالي التعليم والتعلم، وإتباع أساليب تدريسية حديثة للعمل علي تنميتها.
٣. توظيف تكنولوجيا التعليم بمختلف صورها في نشر المقررات الدراسية، والحصول علي المعرفة، والاتصال بين الطلاب المعلمين، وإتاحة فرصة للتعلم الذاتي؛ وذلك لتسهيل العملية التعليمية.
٤. ضرورة الاهتمام بالتطبيقات العملية للأطر النظرية في مقرر استراتيجيات التدريس، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال إنشاء معامل محاكاة لاستراتيجيات التدريس بالكلية.

مقترحات البحث:

استكمالاً لهذا البحث يمكن اقتراح بعض الأبحاث المستقبلية في مجال تعليم الباحث، وهي كالتالي:-

١. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على مراحل مختلفة من التعليم مثل المرحلتين: الثانوية، والإعدادية .
٢. برنامج مقترح لتدريب المعلمين أثناء الخدمة على استخدام الرحلات المعرفية، وقياس أثره على أدائهم التدريسي.
٣. دراسة فاعلية استخدام الرحلات المعرفية على متغيرات أخرى، مثل: التحصيل الأكاديمي، والاتجاه نحو المقررات ومهارات التفكير الابتكاري،.....الخ.

٤. دراسة مقارنة بين فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية، والنماذج التدريسية الأخرى في التأثير على بعض المتغيرات التابعة لدى المعلمين في المراحل الدراسية المختلفة.

٥. تنمية مهارات التدريس، وخفض قلق التدريس لدي الطالب المعلم تخصص باستخدام مداخل تدريسية حديثة.

مراجع البحث:

أولاً : المراجع العربية:

١. أحمد حسين اللقانى وعلي أحمد الجمل (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية في المناهج واستراتيجيات التدريس . القاهرة: عالم الكتب.

٢. أحمد حسين اللقاني، وفارعة حسن محمد(٢٠٠٣). التدريس الفعال. القاهرة: عالم الكتب.

٣. أحمد فلاح العلوان(٢٠٠٩). علم النفس التربوي وتطوير المعلمين. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

٤. حسن حسين زيتون (٢٠٠٤): مهارات التدريس. ط ٢. القاهرة: عالم الكتب.

٥. حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٦. خالد بن حلمي خشان، ومسفر بن سعود السلولي، وإبراهيم رفعت عثمان(٢٠١٣). مدى تمكن معلمي الباحث من مهارات تدريس المفاهيم الرياضية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. رسالة الخليج العربي، المجلد ٣٤ ، العدد ١٢٩، ٧٥ – ٩٣ .

٧. زكريا الشربيني(١٩٩٠). الإحصاء اللابارامتري في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٨. زياد أحمد حسين جاد الله (٢٠٠٦). تصميم دروس تعليمية باستخدام نماذج الويب كويست وأثرها في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو الكيمياء. رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان.

٩. صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٥). تفريد تعليم مهارات التدريس بين النظرية والتطبيق. القاهرة: عالم الكتب.

١٠. عبد الناصر أنيس عبد الوهاب (١٩٩٩). فاعلية برنامج الإعداد التربوي في تنمية الاتجاهات التربوية وخفض قلق التدريس لدى طالبات كليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٤١ ، : ١٩٨ – ٢٧٤.

١١. غسان يوسف قطيط (٢٠١١) حوسبة التدريس ،عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .

١٢. كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣). التدريس: نماذج ومهارات. القاهرة: عالم الكتب.

١٣. محمد راضي قنديل(١٩٩٢). فاعلية التدريب أثناء الخدمة في تنمية مهارات تدريس مادة الباحث والاتجاه نحو تدريسها لدى غير المتخصصين من معلمي الباحث بالمرحلة الابتدائية : دراسة تجريبية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، مجلد٧، العدد ١٨، ٢٥٥ – ٣١٤.

١٤. محمد سعيد آل عطاف الشهراني (٢٠٠٤). العلاقة بين قلق التدريس و أداء الطلاب المعلمين علوم في التربية الميدانية. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والعربية والإنسانية – السعودية، مجلد ١ ، العدد ٢، ٤٢ – ٧٦.

١٥. محمد محمد حسن عبد الرحمن ومحمود عبد اللطيف محمود(١٩٩٥). فعالية استخدام التدريس المصغر في تحسين بعض مهارات التدريس لدي معلمي الباحث بمدارس المعوقين واتجاهاتهم نحو التدريس – دراسة تجريبية. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٢٣، ٥١ – ٧٦.

١٦. محمد محمود الحيلة (٢٠٠٩). المدخل المنظومي والرحلات المعرفية (Web Quest)في التدريس الجامعي. المؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم العالي: اتجاهات معاصرة في تطوير الأداء الجامعي. جامعة المنصورة، ١ – ٢ نوفمبر ٢٠٠٩.

١٧. محمد محمود محمد حماده(٢٠٠٢). فعالية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم دروس مادة الباحث وفي انتقال وبقاء أثر تعلمها لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية – جامعة حلوان، دراسات فى المناهج واستراتيجيات التدريس ، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٨٣، ١٧٣ – ٢١٧.

١٨. محمد محمود محمد حمادة(٢٠١٤). برنامج تعليمي في التربية العملية قائم على مهارات الاقتصاد المعرفي و قياس فاعليته في تقويم الأداء التدريسي و الاتجاه نحو مهنة التدريس للمعلمين كلية التربية – جامعة حلوان. مجلة تربويات الباحث – مصر، العدد ١٧، الجزء ٦، أكتوبر، ٢٣٥ – ٣١٩.

١٩. محمود عبد اللطيف محمود(٢٠٠٧). فاعلية استخدام التدريس التأملي في تحسين بعض مهارات التدريس واختزال القلق التدريسي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٥٨، ١ – ٤٢.

٢٠. محمود محمد حسن(١٩٩٢). تقويم أداء الطلاب المعلمين الفرقة الرابعة بكلية التربية بأسيوط لبعض مهارات التدريس (دراسة ميدانية). مجلة كلية التربية بأسيوط – مصر، العدد ٨ ، المجلد ٢، ٧٦٤ – ٧٩٧.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

21. **Abbitt, V. & Ophus, T.(2008). What to know about the impacts of Web quests : A review of research, AACE journal, 16(4), 441-456.**
22. **Alnoor, A. & Xiang, G. (2007). The Necessary Teaching Competences for Mathematics Teachers in Middle Schools. Online Submission. Eric: ED494314.**
23. **Bernstein, D. (1983). Dealing with Teaching Anxiety: A Personal View. NACTA Journal, December 1983, 4-7.**
24. **Beverly, D. & Brenda, H. (1990). The effect of cognitive self-instructions on pre service teacher's anxiety about teaching. Contemporary. Educational Psychology, 15(3), 261–267.**
25. **Branch, R. M. (2009). Instructional Design: The ADDIE Approach. New York: Springer Science & Business Media.**
26. **Brennan, T. (2006). Composition studies and teaching anxiety: A pilot study of teaching groups and discipline- and program-specific triggers (Order No. 3216862). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (305356220).**
27. **Chatel, R. & Nodell, J. (2002). WebQuests: Teachers and Students as Global Literacy Explorers. Paper presented at the Annual Meeting of the Connecticut Reading Association (51st, November 14, 2002, Cromwell, CT).**
28. **Chuo, T. (2004). The effect of the WebQuest writing instruction on EFL learners' writing performance, writing apprehension, and perception (3133526). Available From ProQuest Dissertations & Theses Global. (305056758).**
29. **Czerniak, C. (1989). An investigation of the relationships among science teaching anxiety, self-efficacy, teacher education variables, and instructional strategies (8913632). Available From ProQuest Dissertations & Theses Global. (303829799).**
30. **Dodge, B. (1997). Some thoughts about WebQuests. Retrieved from: http://webquest.sdsu,edu/about_webquests.html**
31. **Dodge,B. (2001). FOCUS: Five Rulesfor Writing a Great WebQuest . Learning & Leading with Technology, 28(8), 6-9.**
32. **Dogan, T., & Çoban, A. (2009). The investigation of the relations between students' attitude toward teaching profession and anxiety level in faculty of education. Education & Science, 34(153), 157.**

Retrieved from http://search.proquest.com/docview/1009841988?accountid=136546.

33. **Downing, A. (2011). The relationship between attitude and anxiety toward teaching science in pre-service elementary teachers and the use of science Olympiad events (3491822). Available From ProQuest Dissertations & Theses Global. (916376951).**
34. **Fiedler, R., & Allen, K. (2002). Web quests: A critical examination in light of selected learning theories. From: .http://www.msfiedler.com/wq/fiedler.pdf.**
35. **Fraser, I. H., Houlihan, M., Fenwick, K., Fish, T., & Möller, C. (2007). Teaching Anxiety and Teaching Methods of University Professors: A Correlational Analysis. AABSS Journal, 10(1), 78-90.**
36. **Gardner, L., & Leak, G. (1994). Characteristics and correlates of teaching anxiety among college psychology teachers. Teaching of Psychology, 21(1), 28-32.**
37. **Gaskkill, M., Mcnulty. A., & Brook, D. (2006). Learning from web quests. Journal of Science Education technology, 15(2), 133-136.**
38. **Halat, E. (2008). A Good Teaching Technique: Web Quests. A Journal of Educational Strategies, 81(3), 109-112.**
39. **Hassanien, A. (2006). Using Web Quest to support learning with technology in higher education. Journal of Hospitality, Leisure ,Sport & Tourism Education, 5 (1), 40-49.**
40. **Ikpeze, H. & Boyd, F. (2007). Web-based Inquiry learning: Facilitating thoughtful literacy with web Quests. The Reading Teacher, 60(7), 644-654.**
41. **Langham, B. (2004). The relationship between the Missouri mathematics academy and teachers' content knowledge, teaching style, and anxiety with regard to understanding and teaching mathematics (3154273). Available From ProQuest Dissertations & Theses Global. (305118076).**
42. **Li, H. & Yang, Y. (2007). The Effectiveness of Web Quest on Elementary School Students' Higher-Order Thinking, Learning Motivation, and English Learning Achievement. In C. Montgomerie & J. Seale (Eds.), Proceedings of EdMedia: World Conference on Educational Media and Technology 2007 (pp. 2877-2882). Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).**
43. **Liu, F. (2008). Impact of online discussion on elementary teacher candidates' anxiety towards teaching mathematics1. Education, 128(4), 614-629.**

44. **Machida, T. (2011). Teaching English for the first time: Anxiety among Japanese elementary-school teachers (3479213). Available From ProQuest Dissertations & Theses Global. (901256011).**
45. **March, T. (2003). The learning power of WebQuests. Educational Leadership, 61 (4), 42 - 47.**
46. **Morteza S. & Morteza, A. (2014). An Investigation of Teaching Anxiety among Novice and Experienced Iranian EFL Teachers across Gender. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 98, 304 – 313**
47. **Murphy, E. (2002). A study of the relationship between mathematics content knowledge and teacher anxiety in teaching mathematics (1409997). Available From ProQuest Dissertations & Theses Global. (230819616).**
48. **Nichols, S. (2003). Effects of three teaching methods on pre-service teacher anxiety about parent-teacher conferences (3111911). Available From ProQuest Dissertations & Theses Global. (305334606).**
49. **Pasek, H. (2006). A Proposed grounded theory about the sources and effects of teaching anxiety among two-year college faculty (3206239). Available From ProQuest Dissertations & Theses Global. (305271233).**
50. **Paul, C.(1999). Improving Criterion Process Teaching Skills during Student Teaching. Eric Document Reproduction Service, ED322145.**
51. **Peker, M. (2009). Pre-Service Teachers' Teaching Anxiety about Mathematics and Their Learning Styles. Eurasia Journal of Mathematics, Science & Technology Education, 5(4), 335-345.**
52. **Peker, M. & Halat, E. (2008). The Pre-Service Teachers' Mathematics Teaching Anxiety and Gender. Conference: ECER, From Teaching to Learning?,http://www.eera-ecer.eu/publicationdatabase/conference/2008/contribution/the_pre_service teachersmamematicsteachinganxietyan dgender/rch**
53. **Pigge, F. & Marso, R. (1991). Relationships between Teachers' Academic and Personality Attributes and Changes in Teaching Anxiety during Training and Early Teaching. Paper presented at the Annual Meeting of the Association of Teacher Educators (71st, New Orleans, LA, February 16-20, 1991). ERIC Number: ED329550**
54. **Renée, V. (2003). Students' Perspectives on Foreign Language Anxiety. Inquiry, 8(1), 1-15.**
55. **Russell, C., Likes, W., Adymy, C., Britt, T., Driscoll, C., Graff, J., Jacob, S., & Cowan, P.(2007). Confronting Challenges in Online Teaching: The WebQuest Solution. MERLOT Journal of Online Learning and Teaching, 3(1), 40-57.**

56. **Sağlam, Y. (2014). Visual Preferences and Teaching Anxiety of Pre service Mathematics Teachers. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 141, 1270 – 1274.**
57. **Schweizer, H., & Kossow, B. (2007). Web Quests: Tools for differentiation. Gifted Child Today, 30 (1), 29 - 35.**
58. **Segers, E., & Verhoeven, L. (2009). Learning in a sheltered Internet environment: The use of Web Quests. Learning and Instruction, 19(5), 423-432.**
59. **Siko, K. (2008). Web Quests in the English classroom: How do they affect student learning? Unpublished Doctoral Dissertation University of North Carolina: School of Education.**
60. **Swindell, J. (2006). A case study of the use of an inquiry-based instructional strategy with rural minority at-risk, middle grade students (Order No. 3211247). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (305313014).**
61. **Tsai, S. (2005). The effect of EFL reading instruction by using a WebQuest learning module as a CAI enhancement on college students' reading performance in Taiwan (3193423). Available From ProQuest Dissertations & Theses Global. (305406512).**
62. **Vanguri, P., Sunal, C., Wilson, E., & Wright, V. (2004). Web Quests in Social Studies Education. Journal of Interactive on line Learning, 3(2), Retrieved June 6, 2012, from http://www.ncolr.org/jiol/issues/pdf/3.2.5.pdf**
63. **VanParys Couet, J. (2014). The effects of positive behavior intervention and supports on teacher self-efficacy and teaching anxiety (3614517). Available From ProQuest Dissertations & Theses Global. (1518144427).**
64. **Viscott, D. (1996). Emotional Resilience: Simple truths for dealing with the unfinished business of your past. New York, NY: Three Rivers**
65. **Watson, K. (1999). Web Quests in the middle school curriculum: Promoting technological literacy in the classroom. Meridian: A Middle School Computer, 2(2), 1-7.**
66. **Weber, J. (2005). Students' beliefs and anxiety about teaching mathematics: A study of a constructivist elementary mathematics methods course (3188201). Available From ProQuest Dissertations & Theses Global. (305419984).**
67. **Williams, L. (1990). The effects of consultant observation and peer mentoring programs on the teaching anxiety and effectiveness of graduate teaching assistants (9029875). Available From ProQuest Dissertations & Theses Global. (303877118)..**

68. **Wood, P. (1999). An in-depth inquiry into the language and teaching anxieties experienced by pre service foreign language teachers (9942635). Available From ProQuest Dissertations & Theses Global. (304515009).**
69. **Woullard, R. (2003). A formative evaluation of a teacher education program at a rural community college focusing on the changes in the emotions, attitudes, and anxieties of pre service teachers about their teaching careers (3091857). Available From ProQuest Dissertations & Theses Global. (305323704).**
70. **Yang, C., Tzuo , P. & Komara, C. (2011). Web Quests and collaborative learning in teacher preparation. a Singapore study, 48(3), 209-220.**
71. **Yettrin, I. (2003). Self-Efficacy and Prior Experiences as Predictors of Prospective Teachers' Teaching Anxiety. ERIC, ED 482 674.**
72. **Zheng, R., Perez, J., Williamson, J., & Flygare, J.(2008). Web Quests as perceived by teachers: implications for online teaching and learning. Journal of Computer Assisted Learning, 24(4), 295-304.**
73. **Zlatkovska, E. (2010). Web Quests as a Constructivist tool in the EFL teaching methodology class in a university in Macedonia. CORELL: Computer Resources for Language Learning, 3, 14-24.**